مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ /ديسمبر٢٠٢١م)

الاعْتقَادُ الحَقُّ

للإمام عُبيدالله بنِ الحسنِ بنِ أحمدَ الأصبهانيّ

المعروفِ بابنِ الحدَّادِ (٤٦٣هـ. ٥١٧هـ) . رحمه الله تعالى .

(رسالةٌ في مجملِ اعتقادِ أهلِ السنةِ والجماعةِ

مُضافٌ إليها تعليقاتٌ للمؤلفِ على كتابِهِ "جامعِ الصحيحين")

اعتنى بها وعلّق عليها

أ.د. يوسف بن علي الطريّف

الأستاذ بقسم العقيدة ـ جامعة القصيم

ملخص البحث:

يهدفُ هذا البحثُ إلى إظهارِ ما تميّزَ به علماءُ أهلِ السنة والجماعة من إيضاحِ العقائد بطريقةٍ ميسَّرةٍ، وعباراتٍ جامعةٍ، وقد كان من بين أولئك العلماءِ؛ الإمامُ أبو نُعيم ابنُ الحدّاد الأصبهانيُّ الشافعيُّ، والذي عاش ما بين عامَي (٤٦٣هـ ـ ٥١٧هـ) من أعلام القرن الخامس الهجريِّ، وقد ذكر له الإمامُ ابنُ القيمِ في كتابه (اجتماع الجيوش الإسلامية) جواباً لمن سأله عن (الاعتقاد الحق) وساقه كاملاً.

فلمَّا قرأتُه وجدتُه جديراً بالعناية، لاسيّما بعد اطلاعي على كتاب (جامع الصحيحين مع حذفِ المعاد والطرق) لابن الحدّاد، وتتبُّعي لتراجمه وتعليقاته؛ مما يتعلق منها بالاعتقاد، فرغبتُ بضمِّها إلى ذلك الجواب النَّفيس، فقمتُ بالاعتناءِ بنصِّ الجوابِ، مع ذكر ما يناسبه من تعليقاتٍ للمؤلف أوردها في كتابه (جامع الصحيحين) وأضفتُ شيئاً من الشرح والتعليق المختصر مما يناسبُ المقامَ، وبهذا خرجتْ هذه الرسالةُ جامعةً بين جواب المؤلفِ الذي هو مُجملُ اعتقادِ أهلِ السنة والجماعة، وبين تعليقاتِه العقديةِ النفيسةِ في كتابه (جامع الصحيحين) واخترتُ عنواناً لها: (الاعتقادُ الحقُّ) وهي أولُ جملةٍ ذكرها المؤلفُ في جوابه المذكور.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

أ.د. يوسف بن علي الطريّف

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وبعدُ

فإنَّ من أجدرِ ما تُشحذُ لهُ همُ طلبةِ العلمِ خدمةَ كتُبِ الأئمةِ الأعلام، الذين تركوا لمن خلفهم إرثاً عظيماً منيراً بنور الإسلام، سائراً على هدي خيرِ الأنام؛ من الصحابةِ الكرام، والتابعين لهم بإحسان، مجانباً سبُلَ الهوى ومسالكَ الرَّدى.

ولما قرأتُ ما سطّره الإمامُ عبيدُالله بنُ الحسنِ الأصبهانيُّ الشافعيُّ، المعروفُ بابن الحدَّاد، المتوفى سنة (٥١٧هـ) والذي هو عبارةٌ عن جوابٍ لمن سألَهُ عن الاعتقاد الحق؛ ألفيتُهُ جواباً وافياً، مشتملاً على مجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة، بعباراتٍ جزلةٍ تتَّسمُ بالبيانِ والوضوحِ والإيجازِ؛ وقد ذكر هذا الجوابَ لابن الحدَّاد الإمامُ ابنُ القيم في كتابه الحافل (اجتماع الجيوش الإسلامية) بتمامه[(١)].

ثم إِنّي اطلعتُ على كتاب (**جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق**) للمؤلف، فوجدت فيه جملةً من عقائد أهل السنة والجماعة؛ مما تضمنتْهُ تراجمُه التي وضعها لأبواب الكتاب، وتعليقاتُه على بعض الأحاديث، وهي كثيرةٌ مفيدةٌ، فأحببتُ أن أُضيف المناسبَ منها لما ذكره المؤلفُ في جوابه المذكور، وجعلتُ ذلك في الهامش، ومما يدل على أهمية ما جاء في كتاب (جامع الصحيحين) أن المؤلف عقد فيه كتاباً مستقلاً وعنونه بـ (**كتاب ما هو من عقائد أهل الأثر والحديث**).

وأضفتُ شيئاً من الشرح والتعليق المختصر مما يناسبُ المقامَ، وبهذا خرجتْ هذه الرسالةُ جامعةً بين جواب المؤلفِ الذي هو مُجملُ اعتقادِ أهلِ السنة والجماعة، وبين تعليقاتِه العقديةِ النفيسةِ في كتابه (جامع الصحيحين) وبهذا تزداد قيمةُ هذه الرسالةِ، ويَنتظمُ عِقدُها. **واخترتُ عنواناً لها:** (**الاعتقادُ الحقُّ**) وهي أولُ جملةٍ ذكرها المؤلفُ في جوابهِ المذكورِ.

وكان عملي في إخراج هذه الرسالة؛ ما يأتي:

أولاً: الدراسة؛ وفيها:

١. ترجمة المؤلف.

٢. التعريف بالرسالة.

---

(١) اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية، تحقيق: زائد النشيري، دار ابن حزم، بيروت، ط٤، ١٤٤٠هـ (ص ٢٥٩ـ ٢٦٧)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

ثانياً: خدمةُ النصِّ؛ واشتملتْ على ما يأتي:

١.كتابةُ النصِّ وِفقَ القواعدِ الإملائيَّة، والعنايةُ بتشكيل ما يلزم، مع مراعاة علامات الترقيم، والاعتمادُ في كتابة النصّ على طبعتين من كتاب الإمام ابن القيم (اجتماع الجيوش الإسلامية) وهما:

أ/ الطبعة الأولى، بتحقيق: د. عواد المعتق، نشر: مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤٠٨هـ.

ب/ الطبعة الرابعة، بتحقيق: زائد النشيري، نشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤٤٠هـ.

٢. وضعُ عناوين توضيحية في سطرٍ مستقلٍّ، وجعله بين معقوفين.

٣. شرحُ الألفاظ الغريبة.

٤. نقلُ ما ذكره المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين) مما له تعلّقٌ بمسائل هذه الرسالة التي بين أيدينا في الحاشية، وجعلُه بالخط العريض؛ ليلحظها القارئ الكريم.

٥. شرحُ بعض عبارات المؤلف، مع مراعاة الاختصار في ذلك ما أمكن؛ إذ مقصودُ المؤلفِ من جوابه الاختصارُ؛ بلا ريب، وناسب ـ أيضاً ـ عدمُ إثقالها بالأدلة؛ إلا لحاجة.

٦. العزوُ إلى ما ذكره أئمةُ أهل السنة والجماعة في مصنفاتهم؛ ممن سبق المؤلفَ أو عاصره؛ مع مراعاة الاختصار.

٧. عدمُ ذكرِ أقوالِ الفرقِ المخالفة لأهل السنة في شرحِ عبارات المؤلف؛ إلا إذا ذكر هو شيئاً من تلك الأقوال، أو كان في كلامه ما يشير إليها، وذلك لأن المؤلف قصدَ سردَ مُجملِ اعتقادِ أهلِ السنة والجماعة مختصراً، وأعتقدُ أن الدخولَ في الجدالِ مع الفرقِ المخالفةِ يُخرج الرسالةَ عن مقصودِ مُؤلِّفِها.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

ترجمة المؤلف

هو: عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن، الأصبهاني.

يعرف بابن الحداد، ويُكنى أبا نعيم أو أبا أحمد.

ولد: عام ٤٦٣ هـ، وتوفي: عام ٥١٧هـ.

صفاته الخُلُقية:

كان الأصبهانيُّ ـ رحمه الله تعالى ـ: حميد الطريقة، غزير الدَّمعة، عابداً، خيّراً، يكرم الغرباء، ويفيدهم، ويهبهم الأجزاء. قال الحافظ الذهبي: "فيه دينٌ وتقوى وخشيةٌ، ومحاسنه جمّةٌ".

صفاته العلمية:

رحل الأصفهانيُّ في طلب العلم والحديث؛ فسمع بنيسابور وبهراة، وببغداد، وغيرها من البلاد، وجمع مالم يجمعه أحد من أقرانه من الكتب والسماعات الغزيرة؛ وكان شافعيَّ المذهب.

وقد ذكر عنه بعضُ من ترجم له أنه: بلغ مبلغ الإمامة بلا مدافعة؛ وأنه كان مُفيد أصبهان في زمانه، ووصفه الإمام ابن القيم بـ: "الإمام، حجة الإسلام" ونعته الحافظُ الذهبيُّ بـ : "الإمام، الحافظ، المتقن، الثقة".[1]

وكان بجانب إمامته في الحديث، مُقرئاً مجوِّداً.[2] رحمه الله تعالى.

مصنفاته:

ذُكر عنه ـ رحمه الله ـ أنه نسخ الكثير، وصنّف التصانيف، ومن أشهر كتبه: (جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق) قال عنه الحافظ الذهبي: "جَمَعَ أطرافَ الصحيحين، وانتشرت عنه، واستحسنها كلُّ من رآها". وقد طُبع هذا الكتاب سنة ١٤٣١هـ[3]

---

[1] سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٨٦/١٩)

[2] مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي (٢٢١/٣).

[3] طبعته: مؤسسة دار النوادر، سورية، دمشق.

محققاً على نسخة خطية نفيسة، منسوخة في حياة المؤلف بخط تلميذه: أحمد بن عبدالله الفارفاني سنة ٥١٠هـ، وقرئت على المؤلف وعليها خطه سنة ٥١٢هـ[١]

التعريف بالرسالة:

عنوان الرسالة:

الأصل أن هذه الرسالة جوابٌ كتبه المؤلف موضحاً فيه العقيدةَ الصحيحةَ التي دلَّ عليها الكتابُ والسنةُ، وكان عليها السلفُ الصالحُ من هذه الأمة؛ ولم يجعل المؤلفُ لها عنواناً؛ غير أنه أشارَ في سبب تأليفه إلى أن ما كتبه في هذا الجواب هو: الاعتقاد الحق، الذي يجب على العبد أن يعتقده، ومن هنا اخترت قوله: "الاعتقاد الحق" عنواناً لهذه الرسالة، وهي تُعبّر عن مُجمل اعتقاد أهل السنة والجماعة.

مصدر الرسالة:

لم أعثر على مخطوطٍ مستقل لهذه الرسالة بعد طول بحثٍ في مظانها؛ لكنّ الإمامَ ابن القيم أوردها كاملةً في كتابه الحافل: (اجتماع الجيوش الإسلامية) قال: " قولُ الإمام حجة الإسلام أبي أحمد ابن الحسين الشافعي المعروف بابن الحداد رحمه الله تعالى" فساقها؛ ثم قال: "هذا آخر كلامه".

سبب تأليفها:

ذكر المؤلف ذلك في مطلعها؛ فقال: "أما بعد: فإنك - وفقك الله تعالى لقول السداد وهداك إلى سبيل الرشاد - سألتني عن الاعتقاد الحق، والمنهج الصدق الذي يجب على العبد المكلَّف أن يعتقدَه ويعتمدَه. فأقول" فذكر المعتقد.

موضوع الرسالة:

اشتملت هذه الرسالة - التي هي في الأصل جوابٌ لمن سأل عن الاعتقاد الحقّ - على مسائلَ عقديةٍ كثيرة؛ وهي:

---

(١) انظر ترجمته في - غير ماذكر - في: العبر في خبر من غبر، للذهبي (٤/٤١) و: تذكرة الحفاظ، للذهبي (٤/١٢٦٥) و: طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص٤٥٩) و: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (٤/٥٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ - ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ /ديسمبر٢٠٢١م)

. بيان الواجب في أسماء الله وصفاته. ومن ذلك إثبات الاستواء والرؤية.

. إثبات القدر؛ وأن أعمال العباد خلق الله سبحانه.

. حقيقة الإيمان، وحكم مرتكب الكبيرة من أهل التوحيد.

. مسألة القرآن وحكم اللَّفظيَّة.

. المذهب الصحيح فيما جرى بين الصحابة ﷺ.

. وجوب الإيمان بما يجري في القبر وما يكون يوم القيامة، مع ذكر بعض أشراط الساعة؛ وذكر آيات الأنبياء وكرامات الأولياء وأنها حق.

قيمتها العلمية:

في هذه الرسالة مجملُ اعتقاد أهل السنة والجماعة؛ بعبارات مختصرة لطيفة جامعة، درج فيها مؤلفها على منهج الأئمة السابقين؛ الذين ألّفوا رسائل صغيرة الحجم؛ لكنها كبيرة القدر، عظيمة النفع، حوت جُملاً قصيرة؛ أضحت لمن بعدهم قواعد وضوابط، كما نلحظ ذلك جلياً في رسائل الأئمة؛ كأحمد، وأبي عبيد، والطبري، والطحاوي، والصابوني؛ ونحوهم.

ومؤلفها من أئمة المذهب الشافعي في زمانه، عاش في القرن الخامس الهجري، الذي ظهرت فيه المذاهب الكلامية بصورة أكبر، وانتشرت في العالم الإسلامي، فكان لما يكتبه العلماء المستمسكون بمذهب السلف أهمية بالغة بلا ريب.

ومما يميز هذه الرسالة أن مؤلفها أوضح المنهج الصحيح في بابٍ كثر فيه الخلاف في ذلك الزمان؛ وهو باب الأسماء والصفات؛ بعبارةٍ موجزة جامعة؛ فقال: "كل ما جاء من الصفات نمرُّه كما جاء؛ من غير مزيد عليه، ونقتدي في ذلك بعلماء السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين، ونسكت عما سكتوا عنه، ونتأوَّل ما تأوَّلوا، وهم القدوة في هذا الباب، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب.

كما نص المؤلف على أن أعمال العباد حسنَها وسيِّئَها خلقُ الله ﷻ ومقدرةٌ منه عليهم، لا خالق لها سواه، ولا مقدر لها إلا إياه؛ وفي ذلك ردٌّ على المعتزلة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر ٢٠٢١م)

كما أكد على أن القرآن كلام الله تعالى، ولا يجوز أن يقال هو: عبارة عن كلام الله! كما تقول الكلابية! وحذر من بدعة اللفظية.

وللمؤلف فيها تنبيهات جميلة؛ من ذلك قوله: ".. والعبارة الجامعة في باب التوحيد أن يقال: إثبات من غير تشبيه، ونفي من غير تعطيل. والعبارة الجامعة في المتشابه من آيات الصفات أن يقال: آمنت بما قال الله تعالى على ما أراده، وآمنت بما قال رسول الله على ما أراده".

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

أ.د. يوسف بن علي الطريّف

[المقدمة]

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وصلّى الله على محمد، وآله الطاهرين وسلم تسليما.

أما بعدُ

فإنك ـ وفقك الله تعالى لقول السداد وهداك إلى سبيل الرشاد ـ سألتني عن الاعتقادِ الحقّ، والمنهجِ الصدقِ الذي يجب على العبد المكلَّف أن يعتقده ويلتزمه ويعتمده؟.

فأقول والله الموفق للصواب:

[مصادر تلقي العقيدة إجمالاً]

الذي يجبُ على العبدِ اعتقادَه، ويلزمُه في ظاهرِه وباطنِه اعتمادُه؛ ما دلَّ عليه كتابُ اللهِ تعالى، وسنةُ رسولِه صلى الله عليه وآله وسلم، وإجماعُ الصدر الأول؛ من علماء السلف وأئمتهم؛ الذين هم أعلامُ الدين، وقدوةُ من بعدهم من المسلمين.[١]

[القول في توحيد الله]

وذلك أن يعتقدَ العبدُ، ويقرَّ، ويعترفَ بقلبه ولسانه: أن الله واحدٌ أحَدٌ، فردٌ صَمَدٌ، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفُواً أحدٌ، لا إله سواه، ولا معبودَ إلا إياه، ولا شريكَ له، ولا نظيرَ له، ولا وزيرَ له، ولا ظهيرَ له، ولا سَمِيَّ له، ولا صاحبةَ له، ولا وَلَدَ له.

---

(١) هذه مصادر تلقي العقيدة عند أهل السنة والجماعة؛ وهي: الكتاب، والسنة الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ ، والإجماع المبني عليهما؛ و **(الصدر الأول)** هم الصحابة ﵃ . ينظر: "الحجة في بيان المحجة" لقوام السنة الأصفهاني (٤١٠/٢) "العقيدة الواسطية" لشيخ الإسلام ابن تيمية ـ ضمن مجموع الفتاوى (١٥٧/٣) وانظر: (١٦١/٣).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

قديمٌ،[١] أَبَدِيٌّ، أَزَلِيٌّ، أولٌ من غير بداية، وآخِرٌ من غير نهاية،[٢] موصوفٌ بصفات الكمالِ[٣] من: الحياة، والقدرة، والعلم، والإرادة، والسمع، والبصر، والبقاء، والبهاء، والجمال، والعظمة، والجلال، والمنِّ، والإفضال.

لا يُعجزه شيءٌ، ولا يشبهُه شيءٌ، ولا يَعْزُبُ عن علمهِ شيءٌ ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ﴾[٤] و ﴿لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾[٥].

منزهٌ عن كل نقصٍ وآفةٍ، مقدسٌ عن كل عيبٍ وعاهةٍ.

---

(١) معناه: أنه لا بداية لوجوده، ولم يسبق بعدم؛ وهذا الاسم وإن شاع استعماله على لسان المتكلمين والفلاسفة، إلا أنه لا يُسمى الله تعالى به، كما يذهب إلى ذلك المحققون من العلماء؛ لأن إثبات اسمٍ لله تعالى يُتوقف فيه على ماجاء في الكتاب والسنة. وهو ما لم يرد، وإنما الذي ورد اسم (الأول) وعجبتُ من القرطبي ـ رحمه الله ـ انتصاره لإثبات اسم (القديم) حيث علق على حديث موضوع ذُكر فيه هذا الاسم؛ بقوله: "قلت: إن لم يصح سنده؛ فهو صحيح المعنى لقوله (هو الأول) ومجيئه في عداد الأسماء، ولإطلاق الأئمة ذلك عليه"!! ورد على أبي بكر ابن العربي إنكاره لهذا الاسم وقوله أنه دخيل على الشريعة وأنه من كلام الفلاسفة والأطباء، وأن علماء الأشاعرة لم يُمكنهم ردها وقد شاعت!! انظر: الأسنى في شرح أسماء الله وصفاته، للقرطبي (ص ٩٩-١٠٢).

(٢) كان النبي ﷺ يقول في دعائه: " اللهم أنت الأول فليس قبلك شيءٌ، وأنت الآخر فليس بعدك شيءٌ" أخرجه مسلم (ح٢٧١٣) من حديث أبي هريرة.

(٣) ذكر المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين ١/١٢٢) نحواً من هذا فقال: "**إثبات السمعِ والبصرِ والإرادةِ والعلمِ صفاتٍ زوائدَ؛ حتى نعتقدَ أن الله تعالى سميعٌ بسمعه، بصيرٌ ببصره، مريدٌ بإرادته، عالمٌ بعلمه، متكلمٌ بكلامه، قادرٌ بقدرته**". قوله: "**صفات زوائد**" هذه عبارة لا يستعملها أئمة السلف، وإنما نصّ عليها هنا رداً على المعتزلة ومن وافقهم من المعطلة الذين يرون بأن وصف الله تعالى بصفات الكمال ينافي الوحدانية، ويُوجب تعدد القدماء!! ولهذا من قال من مثبتة الصفات: نثبتُ صفاتِ الله زائدةً على ذاته. فمعناه أنهم يثبتون الصفات زائدةً على ما أثبته النفاةُ من الذات المجردة عن الصفات، وليس معناه: أن الصفات مباينةٌ ومتميّزةٌ عن الذات، وحينئذٍ فالجواب على سؤال: هل الصفات زائدة على الذات؟ أن يقال: إذا أُريد بـ (الذات): الذات المجردة. فالصفات زائدةٌ على الذات. وإن أُريد بـ (الذات): الذات الموصوفة. فليست الصفات مباينةً للذات الموصوفة بصفاتها اللازمة لها. "مجموع الفتاوى" (٥/٣٢٦ و ٣٣٨).

(٤) سورة غافر: ١٩.

(٥) سورة سبأ: ٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ /ديسمبر٢٠٢١م)

الخالقُ، الرازقُ، المحيي المميتُ، الباعثُ الوارثُ، الأولُ الآخرُ، الظاهرُ الباطنُ، الطالبُ الغالبُ، المثيبُ المعاقبُ الغفورُ الشكورُ.[١]

[القدر في أفعال الله تعالى]

قَدَّرَ كلَّ شيءٍ وقضاه، وأبرمه وأمضاه؛ من خيرٍ وشرٍ، ونفعٍ وضُرٍّ، وطاعةٍ وعصيانٍ[٢] وعمدٍ ونسيانٍ، وعطاءٍ وحرمانٍ، لا يجري في ملكه ما لا يريد.

عدلٌ في أقضيتهِ، غيرُ ظالمٍ لبريتهِ[٣] لا رادَّ لأمره، ولا مُعقِّبَ لحكمه، ربُّ العالمين، إلهُ الأولين والآخرين، مالكُ يوم الدين ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[٤].

---

[١] قوله: "الطالبُ الغالبُ" هذان اسمان جرت عادةُ الناس باستعمالهما في اليمين، فيقول أحدهم: والله الغالب الطالب أنه قد كان كذا. وقد ذكرهما البيهقي في: الأسماء والصفات (ص١١٤) ونقل عن الحليمي ما تقدم، وأثبتهما القرطبي في: الأسنى في شرح أسماء الله وصفاته (ص٧٣) والظاهر - والله أعلم - أن هذين اللفظين و(المثيبُ المعاقبُ) كذلك لا يُسمى الله تعالى بها؛ لكن يجوز إطلاقها على الله سبحانه من باب الخبر، وباب الخبر عن الله تعالى أوسع، من باب الأسماء، وبعض العلماء - خاصة الأشاعرة منهم - توسعوا في عَدِّ أسماء الله الحسنى! وهذا لا يناسب منهجهم في باب الأسماء والصفات، وليس هذا موضع التفصيل.

[٢] فالمعاصي والشرور واقعة بإرادة الله الكونية القدرية؛ وهو لا يحبها ولا يرضاها؛ وإنما قدّر وقوعَها لحكمة، هذا هو مذهب أهل السنة والجماعة، وفي قول المؤلف: "**لا يجري في ملكه إلا ما يريدُ**" ردٌ على القدرية من المعتزلة ومن تبعهم؛ الذين قالوا: إن الله تعالى لم يرد وقوع الشرِّ والمعاصي.! ينظر في مذهب المعتزلة في هذه المسألة: شرح الأصول الخمسة، لعبدالجبار الهمذاني (ص ٨٠ وما بعدها) وينظر في الرد عليهم مفصلاً: الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، للعمراني (١٧٢/١، ٢٥٦ وما بعدها).

[٣] وهذا فيه ردٌّ صريحٌ على القدرية الذين يقولون بأننا لو اعتقدنا بأن ما يقترفه ابن آدم من المعاصي والآثام هي بمشيئة الله تعالى؛ ثم عاقبهم الله عليها لكان ظالماً لهم؛ فتعالى الله عن أن يظلم عباده، وقولهم هذا مردود عليهم. وليس هذا موضع الرد عليهم، انظر بحثاً نفيساً لابن أبي العز في مناقشة هذه المسألة في: شرح العقيدة الطحاوية (٦٥٩/٢).

[٤] سورة الشورى: ١١.

جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

[القول الجامع في باب الأسماء والصفات]

نَصِفُه بما وصفَ به نفسَه في كتابه العظيم، وعلى لسانِ رسولِه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ الكريمِ، لا نُجاوزُ ذلك ولا نزيدُ، بل نقفُ عندَه، وننتهي إليهِ[١].

لا ندخل فيه برأيٍ ولا قياسٍ؛ لِبُعدِه عن الأشكال والأجناس[٢] ﴿ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ﴾[٣].

وأنه سبحانه مستوٍ على عرشه، وفوق جميع خلقه؛ كما أخبر في كتابه[٤] وعلى ألسنة رسله صلى الله عليهم وسلم؛ من غير تشبيهٍ، ولا تعطيلٍ، ولا تحريفٍ، ولا تأويلٍ.

---

(١) تكررت هذه العبارة الجامعة على لسان عددٍ من أئمة أهل السنة، كابن المبارك، ووكيع بن الجراح، ونعيم بن حماد، وإسحاق، وأحمد بن حنبل، وخلقٍ لا يحصون. انظر: جامع بيان العلم وفضله، لابن عبدالبر (ص٩٦) عقيدة السلف وأصحاب الحديث، لأبي عثمان الصابوني (ص١٦١) و: لمعة الاعتقاد، للمقدسي (ص٩).

(٢) قوله: "لبعده عن الأشكال والأجناس" عبارة لم ترد في الكتاب والسنة، ولم يتكلم بها السلف الصالح المقتدى بهم بنفي أو إثبات، وإطلاق مثل هذه العبارة قد يوهم نفي حقيقة الصفات لرب العالمين. وهذا بعيد عن مراد المؤلف لأنه نص بعد ذلك على الاقتداء بعلماء السلف الصالح، والسكوت عما سكتوا عنه.

(٣) سورة يوسف:٣٨.

(٤) في سبعة مواضع من القرآن الكريم، ذكر الله تعالى فيها أنه استوى على عرشه، وأما قول المؤلف: **"فوق كل خلقه"** فهو تأكيد لوصف الله تعالى بالفوقية بذاته وقهره وقدره جل وعلا (وهو القاهر فوق عباده) (يخافون ربهم من فوقهم)

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

أ.د. يوسف بن علي الطريّف

وكذلك كلُّ ما جاء من الصفات؛ نُمِرُّهُ كما جاء؛ من غير مزيدٍ عليه، ونقتدي في ذلك بعلماء السلف الصَّالح ـ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ـ ونسكتُ عما سكتوا عنه، ونتأوَّل ما تأوَّلوا[١] وهم القدوةُ في هذا الباب.[٢] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[٣].

[الإيمان بالقدر]

ونؤمنُ بالقدر خيرِهِ وشرِّهِ، وحلوِهِ ومُرِّهِ، وأنه من الله عز وجل، لا مُعَقِّبَ لما حَكَمَ، ولا ناقضَ لما أبرمَ.

[أعمال العباد]

وأن أعمالَ العباد؛ حَسَنَها، وسَيِّئَها، خلقُ الله عز وجل، ومقدورةٌ منه عليهم، لا خالق لها سواهُ، ولا مُقَدِّرَ لها إلا إياه[٤] ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى﴾[٥] ﴿لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ

---

[١] لا شك أن السلف الصالح أثبتوا كل ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم، ونفوا كل ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم، من غير تحريف ولا تمثيل، ولا تعطيل ولا تكييف. وأما قول المؤلف: "ونتأول ما تأولوا" والسلف يطلقون لفظ التأويل على التفسير والبيان، ولذا يقول ابن جرير وغيره في تفسيرهم للقرآن: القول في تأويل قوله تعالى...وفي رد الإمام أحمد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله، فقد يرجع التأويل إلى الفهم، وقد يعود إلى وقوع حقيقته في الخارج. انظر هذه المسألة في: مختصر الصواعق المرسلة، (ص٤٣ وما بعدها).

[٢] روي عن جماعة من السلف أنهم قالوا في آيات الصفات: تمرُّ كما جاءت بلا كيف. منهم: الزهري ومالك والأوزاعي وسفيان الثوري والليث بن سعد وابن المبارك وأحمد بن حنبل وإسحاق، وغيرهم. وليس معنى قولهم هذا أنهم لا يعلمون معناها! كما قد يفهم ذلك بعض الناس، وهو مذهب المفوضة، بل معنى هذه العبارة: أنها تمرُّ مع اعتقاد ما دلت عليه من الصفات، ولا يُتعرض للكيفية، لأن ذلك لا يمكن العلم به. ينظر: تعليق الترمذي على حديث (رقم ٦٦٢) الذي أخرجه في سننه، و: الإبانة، لابن بطة (٢٤١/٣) و: شرح أصول اعتقاد أهل السنة، للالكائي (٥٠٣/٣و٥٢٧).

[٣] سورة الزمر:١٨.

[٤] نصُّ المؤلف على أعمال العباد هنا؛ فيه ردٌّ على من قال: بأن العباد هم الذين يخلقون فعل أنفسهم، وأن الله تعالى لم يخلقها ولم يقدرها، وهو قول سائر المعتزلة! انظر: (المغني في أبواب العدل والتوحيد) للقاضي عبدالجبار (٣٤٠/٢) وقولهم باطل مردود عليه بالكتاب والسنة وإجماع السلف. وقد أفرد الإمام البخاري كتاباً في هذه المسألة، وهو مطبوع باسم: "خلق أفعال العباد" انظر: (ص٤٦ فما بعدها).

[٥] سورة النجم:٣١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ /ديسمبر٢٠٢١م)

وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ(١) وأنه عدلٌ في ذلك، غيرُ جائرٍ لا يظلمهم مثقال ذرة(٢)وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا(٣).

وكذلك الأرزاق والآجال مقدرةٌ لا تزيد ولا تنقص.

[الإيمان بالكتب والرسل]

ونؤمنُ، ونقرُّ، ونشهدُ؛ أن محمداً عبدُه ورسولُه، وخيرتُه من أنبيائه، وأنه خاتَمُ النَّبِيِّين، وسيدُ المرسلين، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

ونؤمنُ أنَّ كلَّ كتاب أنزله الله تعالى حقٌّ، وأنَّ كلَّ رسولٍ أرسلَه اللهُ تعالى حقٌ.(٤)

---

(١) سورة الأنبياء:٢٣.

(٢) بين المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين، ١/٥٧) معنى الظلم عند أهل السنة والجماعة؛ فقال: "**ولا يكون الظلم إلا وضع الشيء في غير موضعه**". وهذا ما يجب نفيه في حق الله تعالى، وليس كما يقول بعض المتكلمين بأن معنى الظلم الذي نفاه الله تعالى عن نفسه هو: التصرف في ملك الغير بغير إذنه. فهذا ممتنع في حق الله جل وعلا، إذْ كلُّ شيء ملك الله سبحانه، فلا يُتصوّر في حق الله، وهذا المعنى هو الذي ذكره أهل اللغة، انظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (٣/ ٤٦٨) و: تهذيب اللغة، للأزهري (١٤/ ٢٧٦) و: القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ص١١٣٤).

(٣) سورة النساء:٤٠.

(٤) هذا هو الإيمان المجمل بأصلين من أصول الإيمان الستة؛ وهما: الكتب والرسل، والإيمان المفصّل هو: الإيمان بكل من علمنا اسمه باسمه من الكتب؛ وهي: القرآن والإنجيل والتوراة والزبور، وكذا الرسل؛ ومنهم الذين ذكرهم الله عز وجل؛ حيث ذكر في القرآن: ٢٥ نبياً ورسولاً. وورد في السنة نبيان (شيث، ويوشع بن نون) عليهم الصلاة والسلام.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ /ديسمبر٢٠٢١م)

أ.د. يوسف بن علي الطريِّف

[الإيمان بالملائكة]

وأنَّ الملائكةَ حقٌ، وأنَّ جبرائيلَ حقٌ، وميكائيلَ حقٌ، وإسرافيلَ حقٌ، وعزرائيلَ[١] وحملةَ العرشِ، والكرامَ الكاتبين ـ من الملائكة ـ حقٌ.

[الجن]

وأنَّ الشياطينَ والجنَّ حقٌ.[٢]

[المعجزات والكرامات]

وأنَّ كرامات الأولياءِ ومعجزاتِ الأنبياءِ حقٌ.[٣]

---

[١] (عزرائيل) اسم شاع إطلاقه على: مَلَك الموت. وقد ذكره بهذا الاسم وهب بن منبه؛ فيما رواه عنه أبو الشيخ في كتاب : العظمة (ح٤٤٣) لكن لم يثبت ذلك بدليل صحيح. بل قال محدث العصر الشيخ الألباني في: أحكام الجنائز (١٥٦) "هذا الاسم لا أصل له، ولعله من الإسرائيليات".. فالصحيح أن نسمي الملك الموكَّلَ بقبض الأرواح بـ: ملك الموت. كما سماه الله تعالى بقوله: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ [السجدة: ١١].

[٢] الشياطين؛ من الجنِّ؛ لكن يطلق هذا اللفظ على من كفر من الجن، وقد يطلق لفظ الشيطان ويراد به: كل شريد مفسد داع للغي، من الجن والإنس، كما قال تعالى: "وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن" وينظر في تحقيق هذه المسألة: عالم الجن والشياطين، د. عمر الأشقر (ص٩ وما بعدها).

ومناسبة ذكر المؤلف له في مسائل الاعتقاد ظاهر؛ لأن الجنَّ عالمٌ غيبيٌّ، أخبر الله عنهم في كتابه، وعلى لسان رسوله ﷺ ؛ فمن كذّب بهم كفر. وقد كثر المكذّبون بهم في هذا العصر من العقلانيين وأشباههم.

[٣] الكرامات: أمور خارقة للعادة يجريها الله تعالى لمن شاء من أوليائه الأحياء، والأولياء هم: الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٦٢ ﴾ ثم بين من هم بقوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٦٣﴾ [سورة يونس] فالولي هو: المؤمنُ التقيُّ. انظر: العقيدة الطحاوية مع شرحها (٧٤٥/٢) وفي قول المؤلف: **"وأن كرامات الأولياء، ومعجزات الأنبياء حقٌ"** ردٌ على من المعتزلة، الذين أقرّوا بالمعجزات، وأنكروا الكرامات، كما في: المغني في أبواب العدل والتوحيد، للقاضي عبدالجبار (٢٣٤/١٥) ولعظم الاشتباه بين الكرامات والأحوال الشيطانية عند بعض الناس؛ ألّف الإمام ابن تيمية كتاباً مفرداً لتوضيح هذه المسألة؛ وهو: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

[العين والسحر]

والعينَ حقٌّ[١] والسحرَ له حقيقةٌ، وتأثيرٌ في الأجسام[٢].

[ما يجري في القبر]

ومساءلةَ منكرٍ ونكيرٍ حقٌّ[٣] وفتنةَ القبرِ ونعيمَه حقٌّ، وعذابَه حقٌّ.

[الإيمان باليوم الآخر]

---

(١) هذا نصُّ حديث؛ أخرجه البخاري (ح٥٧٤٠) ومسلم (ح٢١٨٧) عن أبي هريرة، والعين؛ هي: نظر إنسانٍ إلى إنسان نظراً فيه حسد أو عداوة؛ فتتحرك نفس الناظر فتؤثر في المنظور فتصيبه بمرض أو نحوه. ويقال للناظر: عائن. وللمنظور: مَعين. ينظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٦٢٥/٣) فالعين حقٌّ في إصابتها وتأثيرها بأمر الله عز وجل.

(٢) وعلى هذا جمهور العلماء، وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة، انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٤٦/٢) حيث أشار إلى الإجماع على ذلك، وعدم الالتفات إلى المخالفين، وفي نص المؤلف هنا على حقيقة السحر وتأثيره ردٌّ على المعتزلة ومن وافقهم، حيث يقولون بأن السحر ضربٌ من التمويه والحيلة!. انظر: متشابه القرآن، للقاضي عبدالجبار (١٠١/١).

(٣) هما الملكان اللذان يسألان العبد في قبره، وقد جاء ذكرهما في حديث أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قُبر الميت - أو قال أحدكم - أتاه ملكان أسودان أزرقان؛ يقال لأحدهما المنكر، والآخر النكير" الحديث. أخرجه الترمذي في سننه برقم (١٠٧١) وقال: حديث حسن غريب. وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٦٤) والآجري في الشريعة (ص٣٦٥) والبيهقي في إثبات عذاب القبر برقم (٥٦) وصححه الألباني في: السلسلة الصحيحة برقم (١٣٩١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

والبعثَ بعد الموت حقٌ، وقيامَ الساعة، والوقوفَ بين يدي الله تعالى يوم القيامة للحساب، والقصاصَ، والميزانَ حقٌ[١] والصراطَ حقٌ، والحوضَ حقٌ،[٢] والشفاعةَ التي خُصَّ بها نبيُنا يوم القيامة حقٌ[٣].

والشفاعةَ من الملائكة والنبيين والمؤمنين حقٌ[٤].

والجنةَ حقٌ، والنارَ حقٌ، وأنهما مخلوقتان؛ لا تبيدان ولا تفنيان.[٥]

[خروج الموحدين من النار]

وخروجَ المؤمنين من النار بعد دخولها حقٌ، ولا يَخْلُدُ فيها من في قلبه مثقالُ ذرّةٍ من إيمانٍ[٦].

---

[١] نصّ المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين ١٣٩/١) **بأن الذي يوزن في الميزان يوم القيامة: أعمال العباد**، وفي هذا تأكيد بأنه ميزان حقيقي؛ لا كما يقول بعض المبتدعة بأنه بمعنى العدل! وكون الذي يوزن هو أعمال العباد هو أحد الأقوال في المسألة، وقيل: بل الذي يوزن صحائف الأعمال؛ فوزن الأعمال غير ممكنٍ لكونها عرضاً، وقيل: بأن الذي يوزن هو العامل نفسه. والأقرب ـ والله أعلم ـ أن الجميع يوزن ـ كما قال ابن كثير ـ: تارة توزن الأعمال، وتارة يوزن محلها، وتارة يوزن فاعلها. انظر: تفسير ابن كثير (٢١٨/٢).

[٢] ذكر المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين ١٤٢/١) اختلافَ الروايات في مِقدار الحوض وسعته؛ ثم قال: "**وكل هذا الاختلاف لا يضرّ؛ فإن هذا مخرجَه على التقريب، وكل ذلك إذا اعتبرتَه وجهُه مسيرةُ شهرٍ، والله أعلم**". وهو أحد الأقوال في وجه الجمع بين الروايات في سعة الحوض.

[٣] الشفاعة التي خُصّ بها نبيُنا صلى الله عليه وسلم على أنواع؛ أعظمها: شفاعته لأهل الموقف أن يُقضى بينهم؛ وهي المقام المحمود، وهذه الشفاعة نقل الإجماع على إثباتها جماعة من العلماء، انظر: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، لابن تيمية (ص٢٤٤) ولوائح الأنوار السنيّة، للسفاريني (٢٣٢/٢).

[٤] هذه هي الشفاعة العامة، وقد تواترت في إثباتها الأحاديث، انظر: النهاية لابن كثير (٣١٥).

[٥] قال المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين ٦٩/١) أن من عقائد أهل الأثر: " **أن الجنة والنار مخلوقتان الآن، لا أن الله تعالى يخلقهما من بعدُ، وفي ذلك أخبارٌ كثيرةٌ**". وهذا فيه ردٌ على من أنكر وجودهما قبل يوم القيامة؛ قال الإمام ابن حزمٍ: "ذهبت طائفةٌ من المعتزلة والخوارج إلى أن الجنة والنار لم يخلقا بعدُ" انظر: الفصل في الملل والنحل (٨١/٤) وقوله: "**لا يبيدان ولا يفنيان**" ردٌ على من قال بفنائهما؛ وقد نقل القرطبي وغيره الإجماع على ذلك، ورد على من قال بفنائهما أو بفناء النار؛ انظر: التذكرة (ص٤٣٧) وألف الأمير الصنعاني رسالةً مفردةً وهي: رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، بتحقيق: ناصر الدين الألباني.

[٦] قد ذكر المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين ١٠٩/١) في ترجمةٍ له في هذا المعنى فقال: "**ذكر أخبارٍ وردت فيمن خُتم له بكلمة الشهادة**

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

[الحكم الأخروي على أهل الكبائر من الموحدين]

وأهلَ الكبائرِ في مشيئة الله تعالى، لايُقطعُ عليهم بالنار؛ بل يُخافُ عليهم، ولا يُقطع للطائعين بالجنة؛ بل نرجو لهم[١].

[حقيقة الإيمان] وأنَّ الإيمانَ قولٌ باللسان، ومعرفةٌ بالقلب، وعملٌ بالجوارح[٢] وأنه يزيدُ وينقصُ.[٣]

أنه من أهل السعادة ومرجعه إلى دار الخلود" ثم أورد الأحاديث الدالة على خروج الموحدين من النار إنْ هم دخلوها.

(١) لو قيّد المؤلف بقوله: إلا ما جاء به النص. لكان أولى، وما ذهب إليه في هذه المسألة هو مذهب جمهور أهل السنة والجماعة؛ فلا يُقطع لأحد بعينه بجنة ولا نار إلا ما جاء النص به من القرآن أو السنة الصحيحة. ينظر: أصول السنة للإمام أحمد (ص٥٠) نشر: دار المنار، ط١، ١٤١١هـ، و: العقيدة الطحاوية (ص٦٧) نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ.

(٢) هذا تعريف الإيمان وما يشتمل عليه عند أهل السنة والجماعة، فهم ينصون دائماً على أن الإيمان: "قول وعمل"، ولو عبّر المؤلف بـ: اعتقاد القلب بدل "معرفة بالقلب" لكان أدقّ في تحرير المعنى، وأولى في اتباع من سبقه من الأئمة، ولا شك أن المؤلف لا يقصد بالمعرفة على ما يعبّر عنه الجهمية؛ حاشاه، فقد علّق في كتابه (جامع الصحيحين،٦٠/١) على حديث جبريل، وبيّن بأن أول ما يُقدَّم في الإيمان، وأولاه تفسيرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال: **"الإيمان: هو إيمانك بأمور كلها غيبٌ، مواطئاً بقلبك عليه مخلصاً؛ فتؤمن بالله الذي خلقك، ورزقك، غيرَ مشركٍ ولا مُراءٍ، وتؤمن بالملائكة الذين هم السفراء بينه وبين رسله، والموكّلون بعباده وبلاده، فأقام كل واحد منهم مقاماً لا يتعداه، وتؤمن بالرسل الذين هم المؤدون إلى خلقه، والمبلغون إليهم رسالاته، وتؤمن بكتبه التي أنزلها عليهم بياناً لدينه، وتؤمن باليوم الآخر الذي إليه معادُك لثوابٍ أو عقابٍ في دارَيه اللتين خلقهما لهما بعد البعث، وتؤمن بالأقدار كلها من خير وشر، فتعلم أنها تجري بقضاء من الله وقدر إلى أجل معلوم، وهذا كله غيبٌ؛ لا يطلع عليه إلا الذي هو علام الغيوب، والمطلع على أسرار القلوب، فمن أضمر هذا كلَّه بقلبه موقناً بربه استدللنا منه على ذلك بما ترقى إليه من درجة الإسلام، فأظهر لنا بإقرار لسانه وأعمال جوارحه، مستسلماً للذي تعبده بذلك كله، وسمّيناه مسلماً، ووكلنا أمره إلى الله عز وجل، وهذه ترجمة قوله تعالى في أول كتابه: الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. ثم يصدقون ذلك بأفعالهم، فقال: ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون." ثم ذكر بأن أول درجة من درجات الإيمان: العلمُ بالقلب.** فهنا يتبين بأن المؤلف لا يقصد بمعرفة القلب إلا الاعتقاد الجازم بما يجب الإيمان به مما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل؛ وليس مجرد المعرفة، أو اعتقاد وجود الله تعالى أو نحو ذلك مما يقوله أهل البدع، بل أكّد بأن هذا الاعتقاد يجب أن يصدّقه العمل. وحينئذٍ يتبين بأن المؤلف يرى بأن حقيقة الإيمان: اعتقادٌ، وقولٌ، وعملٌ.

وأشار في (٦٥/١) **بأن الإيمانَ شرائعُ وشرائطُ.** ثم عقد باباً بـ: **ذكر شُعب الإيمان وبنائها.** ثم ساق حديث: "الإيمان بضع وسبعون شعبةً".

(٣) ذكر المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين ٦٣/١) **بأن النبي صلى الله عليه وسلم فرّق بين الإيمان والإسلام لتفاوت الناس في إيمانهم.**

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ /ديسمبر٢٠٢١م)

أ.د. يوسف بن علي الطريّف

[رؤية الله في الآخرة]

وأن المؤمنين يرون ربَّهم عزّ وجلّ في الآخرة من غير حجابٍ(١) وأن الكفارَ عن رؤية ربِّهم عز وجل محجوبون.

[القرآن كلام الله غير مخلوق]

وأن القرآنَ كلامُ الله ربِّ العالمين(٢) نزل به الروحُ الأمين على قلب محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم، أنزله بعلمه، والملائكةُ يشهدون وكفى بالله شهيداً، وأنه غيرُ مخلوقٍ، وأن السُّورَ والآيات؛ والحروفَ المسموعات؛ والكلماتِ التامات؛ التي عجزت الإنسُ والجنُّ على أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا، ليس بمخلوق! كما قال المعتزليُّ(٣) ولا عبارةً! كما قال الكلَّابيُّ(٤) وأنه المتلوُّ بالألسنة، المحفوظُ في الصدور، المكتوبُ في المصاحف، المسموعُ لفظه، المفهومُ معناه، لا يتعددُ بتعدد الصدور والمصاحف والآلات، ولا يختلف باختلاف الحناجر والنغمات، أنزله إذا شاء، ويرفعُه إذا شاء، وهذا معنى قول السلف: "منه بدأَ وإليهِ يعودُ"(٥).

---

(١) قوله: **"من غير حجابٍ"** تأكيد للرؤية بالعين، كما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر، لا تضامّون في رؤيته" أخرجه البخاري (ح٧٤٣٦).

(٢) ذكر المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين ١/١٢١) أن من عقائد أهل الأثر والحديث: **إثبات الكلام لله عز وجلّ**. ثم أورد من الآيات والأحاديث ما يدل على ذلك.

(٣) أجمعت المعتزلة على أن القرآن مخلوقٌ مُحدَثٌ؛ انظر: (شرح الأصول الخمسة) للقاضي عبدالجبار (ص٥٢٨) و: المحيط بالتكليف (ص٣٣١).

(٤) الكُلَّابي؛ هو: عبدالله بن سعيد بن كلّاب القطّان البصري، من أبرز المتكلمين بالبصرة في زمانه، وتنسب إليه فرقة الكلابية، له تصانيف عدة، ولا يُعرف بالتحديد سنة وفاته إلا أنه كان حياً قبل سنة ٢٤٠هـ، تأثر به الإمام أبو الحسن الأشعري بعد تركه لمذهب الاعتزال، وانتحل بعض آرائه أو قارب! ومنها قوله في القرآن الكريم. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١/١٧٤) و: أصول الدين، للبغدادي (٣١٠). والمعروف أن الكلابية تقول بأن القرآن حكاية عن كلام الله، والأشاعرة تقول: عبارة عن كلام الله!! ولا فرق بينهما مُحققٌ، ويجمعهما القول بأن كلام الله جل وعلا معنى قائم بنفسه لازم لذاته لزوم الحياة والعلم. وانظر في نقد مقولتهم هذه رسالة (الرد على من أنكر الحرف والصوت) لعبيدالله السجزي المتوفى سنة ٤٤٤هـ، طبعته: الجامعة الإسلامية بالمدينة، ١٤٢٣هـ.

(٥) رُوي ذلك عن جماعة من السلف؛ منهم: سفيان الثوري، كما في: شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/١٧٠) للالكائي، وفي (٢/٢٦٠) أخرج عن عمرو بن دينار قوله: "أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنةً؛ يقولون: القرآن كلام الله، منه بدأ وإليه يعود".

[حكم اللفظية]

واللفظية؛ الذين يقولون: ألفاظنا بالقرآن مخلوقة. مبتدعةٌ جهميةٌ عند الإمام أحمد[١] والشافعي، أخبرنا به الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبريُّ قال: سمعتُ أحمدَ بن يوسف الشالَنجيَّ يقول: سمعتُ أبا عبد الله الحسينَ بَن علي القطانَ يقول: سمعت عليَّ الجنيد يقول: سمعتُ الربيعَ يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول: "من قال لفظي بالقرآن، أو القرآنُ بلفظي مخلوقٌ فهو جهميٌّ" وحُكيَ بهذا اللفظ عن أبي زرعة وعلي بن خَشرَمٍ[٢] وغيرهم من أئمة السلف.

[أشراط الساعة]

وأن الآيات التي تظهر عند قرب الساعة من: الدجالِ، ونزولِ عيسى عليه الصلاة والسلام، والدخانِ، والدَّابةِ، وطلوعِ الشمسِ من مغربها، وغيرِها من الآيات التي وردت بها الأخبار الصحاحُ حقٌ.[٣]

---

(١) هكذا رُوي عن الإمام أحمد من طرقٍ أنه كان يقول: "اللفظية جهميةٌ" انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣٩٢/٢) قال الإمام ابن جرير: "وسمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يحكون عنه ـ يعني عن أحمد ـ أنه كان يقول: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي، ومن قال: غير مخلوق، فهو مبتدعٌ" (٣٧٢/٢) وقد كان السلف يقولون: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو بمنزلة من يقول: القرآن مخلوق. انظر: (٣٨٧/٢).

(٢) من قول المؤلف: "أخبرنا الحسين بن الحسين بن أحمد" إلى قوله: "خشرم" بنصه في: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي (٣٩٠/٢ ح٥٩٩) وفيه الحسين بن أحمد الطبري، وليس الحسين بن الحسين، فلعله خطأ من النساخ، وهو من شيوخ اللالكائي؛ روى عنه في كتابه هذا عدداً من الآثار.

(٣) هذا من مقتضيات الشهادة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة؛ وقد ذكر المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين ٧٧/١) أن من شعب الإيمان: "**الإيمانُ بجميع ما أُرسل به محمد صلى الله عليه وسلم**".

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ /ديسمبر٢٠٢١م)

[الصحابة ﷺ] وأنَّ خيرَ هذه الأمة القرنُ الأولُ[١] وهم الصحابة رضي الله عنهم، وخيرُهم العشرةُ الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة[٢] وخيرُ هؤلاء العشرةِ: أبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ رضي الله تعالى عنهم.[٣]

[حقوق آل البيت وغيرهم من الصحابة ﷺ]

ونعتقدُ حُبَّ آلِ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، وأزواجِهِ، وسائرِ أصحابِهِ رضوان الله عليهم، ونذكرُ محاسنَهم، وننشرُ فضائلَهم، ونُمسكُ ألسنتَنا وقلوبَنا عن التَّطَلُّع فيما شَجَرَ بينهم، ونستغفرُ الله لهم، ونتوسلُ إلى الله تعالى باتباعهم.

[ما يجب لولاة الأمر من المسلمين]

ونرى الجهادَ والجماعةَ ماضيان إلى يوم القيامة، والسمعُ والطاعةُ لوُلاةِ الأمرِ من المسلمين واجبٌ في طاعة الله تعالى دون معصيته[٤] لا يجوزُ الخروجُ عليهم، ولا المفارقةُ لهم.

[الحكم الدنيوي على أهل الكبائر من الموحدين]

ولا نكفرُ أحداً من المسلمين بذنبٍ عمِلَهُ ولو كَبُرَ، ولا ندعُ الصلاةَ عليهم؛ بل نحكمُ فيهم بحكمِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم.[٥]

---

[١] قال عليه الصلاة والسلام: "خير الناس قرني" أخرجه البخاري (ح٢٦٥٢) ومسلم (ح٢٥٣٣).

[٢] في حديث عبدالرحمن بن عوف، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة" أخرجه الترمذي (ح٣٧٤٧) وأحمد (١٣٦/٣) وصححه: الألباني، كما في صحيح سنن الترمذي.

[٣] ذكر المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين ٨٤/١) بأن من شعب الإيمان: **حبَّ الصحابة منهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وحُبَّ الأنصار.** وذكر في (١٣١/١) بأن من عقائد أهل الأثر: **"ترتيب الخلافة للخلفاء الأُول وتصويبهم، وحبهم، ونشر محاسنهم، والسكوت عمّا جرى بينهم رضي الله عنهم."**

[٤] ذكر المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين، ٥٧/١) قول الله تعالى: وأطيعو الرسول. وعلّق عليها قائلاً: **"وتضمّن هذا سوى طاعةِ رسوله صلى الله عليه وسلم طاعةَ أولي الأمر، الذين هم: القائمون بأمره."** وعلّق (٥٩/١) على حديث: "الدين النصيحة" إلى قوله: "ولأئمة المسلمين" بأن النصيحة للإمام تكون: **"بطاعته، والرغبة إلى الله تعالى في إصلاحه وإرشاده، وتحبيب العدل إليه لصلاح عباده وبلاده، فإن صلاحهم بصلاحه، وفسادهم بفساده."**

[٥] قول المؤلف: "ولا نُكفر أحداً من المسلمين بذنب عمله ولو كبر" الأولى أن يقال: لا نكفر بكل ذنبٍ. كم تفعل الخوارج الذين يُكفرون بكل

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

[القول في معاوية ويزيد]

ونترحمُ على معاويةَ، ونَكِلُ سَرِيرَةَ يزيدَ إلى الله تعالى، وقد رُوي عنه أنه لما رأى رأسَ الحسينِ رضوانُ الله عليه قال: "لقد قتلكَ من كانتِ الرَّحِمُ بينك وبينَه قاطعةً"(١).

ونبرأُ ممَّن قتل الحسينَ رضوان الله عليه، وأعانَ عليه، وأشارَ به ظاهراً أو باطناً، هذا اعتقادنا ونكل سريرته إلى الله تعالى(٢).

ذنبٍ! والفرق بين العبارتين ظاهر. هذا وقد نصّ المؤلف في كتابه (جامع الصحيحين ٦٩/١) **بثبوت الحرمة لمن أقرّ بالشهادتين في الوقت والحال**. يعني بمجرد نطقه بالشهادتين، حتى تجتمع فيه شرائط وجوب الصلاة والزكاة والصوم والحج. ونصه على ثبوت الحرمة لمن نطق بالشهادتين يدل على عصمته في الدنيا، وعدم تكفيره بما يرتكب من الكبائر ما دون الشرك. ثم ترجم المؤلف في (٧٢/١) بعد ذلك بترجمة تؤكد ما ذكره آنفاً بقوله: "**ذكر حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحة إيمان من أقرّ بالشهادتين**" ثم ذكر حديث الجارية وغيره، ثم قال: "**وفي حرمة من قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله. أخبار كثيرةٌ، إلا أن المأثور مقيّد بقوله: "إلا بحق الإسلام"**." وذكر في (٩٨/١) أن من شعب الإيمان: "**حفظ اللسان عن تكفير المسلم ورميه بالفسق والفجور**".

(١) بحثت كثيراً في كتب التاريخ والتراجم عن هذه العبارة فلم أجد لها سنداً!.

(٢) أما معاوية؛ فهو ابن أبي سفيان القرشي الأموي المكي، صحابيٌّ، من كتبة الوحي، أمَّره عمر الفاروق على نواحي الشام، وأقرَّه عثمان عليها، ثم بعد أن نزل الحسنُ بن عليّ عن الخلافة، صار الملكُ إليه؛ فهو أولُ ملوك الإسلام، دانت له الأمم، وحكم العربَ والعجمَ، وكان حليماً داهيةً، توفي سنة (٦٠هـ). انظر: أسد الغابة، لابن الأثير (٢٠١/٥) و: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١٩/٣).

. **ولعل المؤلف نصّ على الترحّم على معاوية رضي الله عنه**؛ لاختلاف الناس في أمره، فمنهم من غلا في تعظيمه، ووضع أحاديث في فضله، وناصبوا أهل البيت العداء لأجله، ومن الناس من وقع فيه وذمه، أو كفره وهم سائر الشيعة والخوارج، والصواب ما ذهب إليه المؤلف؛ من الدعاء له؛ لما له من الصحبة والفضائل، وليس بالمعصوم من الهنّات والسيئات، والله يغفر له، وقد ذكر ابن تيمية أن أحداً من المسلمين لم ينازع في حسن إسلام معاوية، وقال: "اتفق العلماء على أن معاوية أفضل ملوك هذه الأمة، فإن الأربعة قبله كانوا خلفاء نبوَّةٍ، وهو أول الملوك، وكان في ملكه من الرحمة والحلم ونفع المسلمين ما يُعلم أنه كان خيراً من مُلْك غيره" انظر: مجموع الفتاوى (٤٧٧/٤ . ٤٧٨) و: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين ابن الأثير (٤٣٦/٤).

. **وأما يزيد**؛ فليس صحابياً؛ وقد تولى بعد أبيه معاوية سنة (٦٠هـ) وكانت دولته أقل من أربع سنين! وقد افترق الناس فيه .كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في (مجموع الفتاوى ٤٨١/٤-٤٨٤) . طرفان ووسط؛ فأحد الطرفين كفّره، والطرف الثاني عدوه من الصحابة ومن أولياء الله الصالحين؛ بل تجاوزوا ذلك! وهذان طرفان متناقضان ساقطان، والقول الوسط: أنه أحد ملوك المسلمين، وقد جرى في عهده أحداثٌ

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

أ.د. يوسف بن علي الطريّف

[العبارة الجامعة في باب توحيد الأسماء والصفات]

والعبارةُ الجامعةُ في باب التوحيد؛ أن يقال: إثباتٌ من غير تشبيهٍ، ونفيٌ من غيرِ تعطيلٍ؛ قال الله تعالى[1] ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾[2]

[العبارة الجامعة في المتشابه من آيات الصفات]

والعبارةُ الجامعةُ في المتشابه من آيات الصفات؛ أن يقال: آمنتُ بما قال الله تعالى على ما أرادهُ، وآمنتُ بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما أرادهُ.[3]

جسامٌ، أعظمها جرماً وأشنعها مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما (٦١هـ) ثم المقتلةُ العظيمةُ في الحرّة بمدينة رسول الله (٦٣هـ) ومن هؤلاء المتوسطين فيه من يلعنه، ومنهم من يحبه! ومنهم من لا يسبه ولا يُحبه؛ ويتبرأ مما وقع في عهده من الأحداث الشنيعة، ويكل سريرته إلى الله تعالى، وهذا الأخير هو ما ارتضاه المؤلف ابن الحديد في رسالته هذه، ولعل هذا أسلم الأقوال فيه، ونص على أن أهل السنة يتبرأون ممن قتل الحسن أو أعان على قتله ظاهراً وباطناً، وهذا هو المذهب الحق، قال الحافظ الذهبي: "ويزيد ممن لا نسبه ولا نحبه، وله نظراء من خلفاء الدولتين ـ يعني الأموية والعباسية ـ وكذلك في ملوك النواحي؛ بل فيهم من هو شرٌ منه، وإنما عظم الخطب، لكونه وليَ بعد وفاة النبي بتسع وأربعين سنة والعهد قريب، والصحابة موجودون كابن عمر الذي كان أولى بالأمر منه ومن أبيه وجده" سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/ ٣٦) وذكر الإمام ابن تيمية ذكر اتفاق أهل النقل على أن يزيد لم يأمر بقتل الحسين. قال: "لكنه مع ذلك ما انتصر للحسين، ولا أمر بقتل قاتله، ولا أخذ بثأره." انظر: منهاج السنة النبوية (٤/٤٧٢-٥٥٨).

(١) والآية نص فيما ذكره المؤلف؛ فقد اشتملت على نفي وإثبات، نفي للتمثيل فليس شيء يماثل ذات الله تعالى وصفاته، وإثبات لما له من الأسماء والصفات التي أثبتها لنفسه أو أثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم، من غير تعطيل لمعانيها.

(٢) سورة الشورى:١١.

(٣) المتشابه من آيات الصفات يكون في الكيفية، وليس في المعاني؛ فمعاني الصفات معلومة من لغة العرب؛ أما كيفية الصفات فمجهولة لنا؛ ولذا يجب الإيمان بها على ما أراد الله وأراد رسوله، ولا يجوز الخوض فيها بالرأي، واتباع المتشابه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ /ديسمبر٢٠٢١م)

[الخاتمة]

فهذا اعتقادُنا الذي نتمسكُ به، وننتهي إليه، ونسألُ الله تعالى أن يحيينا عليه، ويميتنا عليه، ويجعلَه وسيلتَنا يومَ الوقوف بين يديهِ، إنه جوادٌ كريمٌ. والحمد لله رب العالمين.

قال الإمام ابن القيم ـ بعد ذلك ـ : "هذا آخر كلامه".[١] .

---

(١) اجتماع الجيوش الإسلامية (ص٢٦٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

أ.د. يوسف بن علي الطريّف

(The true belief)
By Imam: UbaidAllah bin Alhasan Alasbahani
Ibn Al-Haddad (D: ٥١٧ A.H.)

Supervised and reviewed
by: Dr. Yousef bin Ali Alturaif
Professor in the Department of Aqeedah (Creed of Islam), Qassim University

Abstract:

This research sheds light on the distinguished statements of the scholars of Ahlus-Sunnah wal-Jama'ah in terms of clarifying the beliefs in an easy way, and in comprehensive terms. Among those scholars was; Imam Abu Naim Ibn al-Haddad al-Asbahani al-Shafi'i, who lived from ٤٦٣ AH to ٥١٧ AH, and he is one of the prominent figures of the fifth Hijri Century. Imam Ibn al-Qayyim mentioned him in his book (Gathering of the Islamic Armies) in response to those who asked him about (true belief) and demonstrated the answer completely.

When I read the answer, I found it noteworthy, especially after reading the book titled (Combining (Al-Jami') of the Two Sahihs with the Deletion of Al-Ma'ad and the Paths) by Ibn Al-Haddad, and I followed his explanations and comments; concerning the belief, therefore, I wanted to include them in that precious answer, and highlighted some texts of the answer, stated the suitable comments of the author that were mentioned in his book (Combining (Al-Jami') of the two Sahihs). As well as, i added some explanation and brief comment according to the situation, thus this thesis concluded with the author's answers which is the total belief of Ahlus-Sunnah wal-Jama'ah, and among his valuable creedal comments in his book (Combining (Al-Jami') of the Two Sahihs) and I selected the title: (The True Belief), which is the first sentence mentioned by the author in his answers.

المصادر

١. الإبانة الكبرى، عبيدالله ابن بطة العكبري، ن: دار الراية، الرياض، ت: رضا نعسان وآخرون.
٢. اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية، طبعة، دار ابن حزم، بيروت، ط٤، ١٤٤٠هـ، ت: زائد النشيري، وطبعة: مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤٠٨هـ، ت: عواد المعتق.
٣. أحكام الجنائز، محمد ناصر الدين الألباني، ن: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ.
٤. الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته، محمد بن أحمد القرطبي، ن: المكتبة العصرية، بيروت،١٤٢٦هـ، ت: عرفان العشا.
٥. الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين البيهقي، ن: مكتبة السوادي، جدة، ١٤١٣هـ، ت: عبدالله الحاشدي.
٦. الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، يحيى العمراني الشافعي، ن: أضواء السلف، الرياض، ١٤١٩هـ ، ت: د. سعود الخلف.
٧. تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد الذهبي، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
٨. التذكرة، أحمد بن محمد القرطبي، ن: دار المنهاج، الرياض، ١٤٢٥هـ.
٩. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، ن: دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠١م.
١٠. جامع بيان العلم وفضله، يوسف ابن عبدالبر القرطبي، ن: دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٤هـ، ت: أبو الأشبال الزهيري.
١١. جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق، أبو نعيم عبيدالله بن الحسن الأصفهاني المعروف بابن الحداد، ن: مؤسسة دار النوادر، دمشق، ١٤٣١هـ.
١٢. الجامع لأحكام القرآن، أحمد بن محمد القرطبي، ن: دار الكتب المصرية، القاهرة.
١٣. الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، إسماعيل الأصبهاني، قوام السنة، ن: دار الراية، الرياض، ١٤١٩هـ ت: محمد المدخلي.
١٤. خلق أفعال العباد، إسماعيل البخاري، ن: دار المعارف، الرياض، ت: د. عبدالرحمن عميرة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ/ديسمبر٢٠٢١م)

١٥. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، ن: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ، ت: شعيب الأرناؤوط وآخرون.
١٦. شرح أصول اعتقاد أهل السنة، هبة الله اللالكائي، ن: دار طيبة، ١٤٢٣هـ ، ت: د. أحمد الغامدي.
١٧. شرح الأصول الخمسة، عبدالجبار بن أحمد الهمذاني، ن: جامعة الكويت، ١٩٩٨م، ت: د. فيصل عون.
١٨. شرح العقيدة الطحاوية، علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي الدمشقي، ن: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ ، ت: شعيب الأرناؤوط.
١٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبدالحي ابن العماد الحنبلي، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ.
٢٠. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، ن: دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ، بترقيم: محمد عبدالباقي.
٢١. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، ن: دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، بترقيم: محمد عبدالباقي.
٢٢. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ
٢٣. مرآة الجنان وعبرة اليقظان، عفيف الدين اليافعي، ن: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.
٢٤. العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد الذهبي، ن: دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٥. عقيدة السلف وأصحاب الحديث، أبو عثمان إسماعيل الصابوني، ن: دار العاصمة، ١٤١٩هـ، ت: د. ناصر الجديع.
٢٦. العظمة، أبو الشيخ الأصفهاني، ن: دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٨هـ.
٢٧. الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، أحمد ابن تيمية شيخ الإسلام، ن: مكتبة دار البيان، دمشق، ١٤٠٥هـ.
٢٨. الفصل في الملل والنحل، أحمد بن علي ابن حزم، ن: مكتبة الخانجي، القاهرة.
٢٩. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ن: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ.
٣٠. لمعة الاعتقاد، موفق الدين عبدالله المقدسي ابن قدامة، ن: وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، ١٤٢٠هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ص ص ١٣٩٤ – ١٤٢٠ (جمادى الأولى ١٤٤٣هـ /ديسمبر٢٠٢١م)

٣١. مجموع الفتاوى، أحمد ابن تيمية، شيخ الإسلام، ن: مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ، جمعها: عبدالرحمن القاسم.
٣٢. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، ن: دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ ت: عبدالسلام هارون.
٣٣. المغني في أبواب العدل والتوحيد، عبدالجبار الهمذاني، ن: دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٤. منهاج السنة النبوية، أحمد ابن تيمية شيخ الإسلام، ن: جامعة الإمام، الرياض، ت: د. رشاد سالم.
٣٥. النهاية في الفتن، إسماعيل ابن كثير، ن: دار الجيل، بيروت.
٣٦. النهاية في غريب الحديث، مجدالدين ابن الأثير، ن: المكتبة العلمية، بيروت.